١٥

وهذا قول الحسن الثانی انها فی الارض لانه امتحنهما فيها
بالنهی عن الشجرة التی نهيا عنها دون غيرها من الثمار وهذا قول
ابن يحيی وكان ذلک بعد ان امر ابليس بالسجود لادم والله
اعلم بصواب ذلک هذا كلامه وقال ابن الخطيب فی تفسيره قف على قول ابن الخطيب
المشهور اختلفوا فی الجنة المذكورة فی هذه الايه هل
كانت فی الارض او فی السما وبتقدير انها كانت فی السما
هل هی الجنة التی هی دار الثواب وجنة الخلد او جنة
اخرى فقال ابو القسم البلخی وابو مسلم الاصبهانی هذه الجنة قول البلخي
فی الارض وحملا الاهباط على الانتقال من بقعة الى بقعه
كما فی قوله اهبطوا مصرا واحتجا على ذلک بوجوه القول الثانی
وهو قول الجبائی ان تلک الجنة كانت فی السما السابعه قول الجبائي
القول الثالث وهو قول جمهور اصحابنا ان هذه القول الثالث المعتمد
الجنة هی دار الثواب وقال ابو القسم الراغب فی تفسيره واختلف
فی الجنة التی اسكنها ادم فقال بعض المتكلمين كان بستانا
جعله الله تعالى له امتحانا ولم تكن جنة الماوی وذكر
بعض الاسند لال على القولين وممن ذكر الخلاف
ايضا ابو عيسى الرمانی فی تفسيره واختار انها جنة الخلد
ثم قال والمذهب الذی اخترناه قول الحسن وعمرو وواصل
واكثر اصحابنا وهو قول ابی علی وشيخنا ابی بكر وعليه اهل
التفسير واختار ابن الخطيب التوقف فی المسئله وجعله
قولا رابعا فقال والقول الرابع ان الكل ممكن والادله

منعارضه

١٧

متعارضه فوجب التوقف وترک القطع قال منذر
ابن سعيد والقول بانها جنة فی الارض ليست جنة
الخلد قول ابی حنيفة واصحابه قال وقد رايت
اقواما نهضوا لمخالفتنا فی جنة ادم بتصويب مذهبهم صحابي
من غير حجة الا الدعاوی والامانی ما الفی احد من كتاب
ولا سنة ولا اثر عن صاحب ولا تابع ولا تابع التابع
لا موصولا ولا شاذا مشهورا وقد اوجدنا هم ان فقيه
العراق ومن قال بقوله قالوا ان جنة ادم ليست جنة
الخلد وهذه الدواوين مشحونه من
علومهم ليسوا عند احد من الشاذين بل من
روسا المخالفين وانما قلت هذا ليعلم انی لا انصر
مذهب ابی حنيفه وانما انصر ما قام لی عليه دليل
من القران والسنه هذا ابن عيينة يقول فی
تفسيره سالت ابن نافع عن الجنة المخلوقه هی فقال
السكوت عن الكلام فی هذا افضل وهذا ابن عيينه
يقول فی قوله عز وجل ان لک الا تجوع فيها
ولا تعرى قال يعنی فی الارض وابن نافع امام
وابن عيينة امام وهم لا ياتونا بمثلهما رحمهما
الله تبارک وتعالى ومن نصا دقوله قولهما
وهو ابن قتيبه رحمه الله ذكر فی كتاب
المعارف بعد ذكره خلق الله لادم وزوجه